WORLD ORGANISATION FOR ANIMAL HEALTH
Protecting animals, preserving our future

الخبراء يتفقون فيما بينهم على الخطوات التالية من أجل التصدي لتهديد فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS-CoV للصحة العالمية

27 سبتمبر / أيلول 2017 / جنيف - تم الاتفاق على الخطوات الحاسمة التالية لتسريع الاستجابة للتهديد العالمي للصحة العامة الذي يمثله فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) من قبل ممثلين عن وزارات الصحة ،والزراعة في الدول المصابة والمعرضة ،للإصابة ومن قبل الخبراء. وإن الفيروس الذي يصيب الإبل (الجمال العربية) دون أن يسبب أي مرض ،مرئي يمكن أن يكون قاتلاً للإنسان.

في اجتماع عقدته منظمة الصحة العالمية (WHO)، ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO)، والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE) في جنيف هذا ،الأسبوع حضر أكثر من 130 خبيرًا من 33 دولة ومنظمة ومؤسسة بحثية لتبادل المعلومات فيما هو معروف عن الفيروس كورونا ،المذكور وتحديد احتياجات البحث ذات ،الأولوية وتحسين التعاون المتبادل بين قطاعي صحة الحيوان ،والبشر والاتفاق على خطة لمعالجة أهم الفجوات في مكافحة الفيروس.

"متلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS ليست مجرد تهديد إقليمي. وفي حين أنه تم الإبلاغ عن غالبية الحالات البشرية في الشرق ،الأوسط فإن تفشي المرض في جمهورية كوريا في العام 2015 أظهر الانتشار العالمي لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وقدرتها على إحداث عواقب صحية وخيمة عامة واقتصادية كبيرة ". هذا ما صرحت به الدكتورة ماريا فان ،كيركوف الرائدة الفنية لفيروس كورونا في برنامج الطوارئ الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية. وقالت: "نحن في المرحلة التي يتعين علينا فيها مواجهة التحديات في قدرتنا على اكتشاف فاشيات متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والتصدي لها وتحسين معرفتنا بهذا الفيروس من خلال أعمال البحث المشترك ".

منذ عام 2012، وعندما تم التعرف على هوية الفيروس لأول مرة في المملكة العربية ،السعودية تم الإبلاغ عن 2081 حالة مؤكدة مخبريًا للإصابة بفيروس كورونا إلى منظمة الصحة العالمية من قبل27 ،دولة بوجود 722 حالة وفاة على الأقل - معدل الوفيات 35٪ من الإصابات. وفي حين تم إحراز تقدم في أعمال البحث ،والرصد فلا تزال هناك فجوات كبيرة في فهم ،الفيروس وكيفية انتشاره في ،الإبل المستودع الطبيعي ،له أو كيفية انتقاله إلى البشر.

"مرض كورونا MERS-CoV" هو مرض له تأثير كبير على الصحة ،العامة مما يتطلب المزيد من التحقيقات في المصادر الحيوانية لفهم وبائياته بشكل أفضل وتحسين طرق مكافحته لدى البشر. ويُطلب من الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للصحة الحيوانية الإبلاغ عن أي حالات إصابة بفيروس كورونا في الحيوانات. وسوف تسهم هذه المعلومات الحاسمة في رفع مستوى الاستجابة المنسقة من قبل قطاعي الصحة الحيوانية والبشرية ". هذا ما ورد في تصريح الدكتور غونالان ،بافادي القائم بأعمال البعثة التابعة لمنظمة OIE.

تم الإبلاغ حتى اليوم عن ظهور أكثر من 80٪ من حالات الإصابة بفيروس كورونا في المملكة العربية السعودية. وفي حين أصيب العديد من هؤلاء الأشخاص ضمن مرافق للرعاية ،الصحية فقد جرى تحسن في جمع البيانات بشأن مرضى متلازمة الشرق الأوسط التنفسية منذ العام 2015، فمن المعتقد أن نسبة كبيرة من الإصابات البشرية التي تم الإبلاغ عنها مؤخرًا قد حدثت من خلال الاتصال المباشر أو غير المباشر مع الإبل المصابة. وقد تسبب السفر الدولي المتكرر بتصدير حالات مرضية متفرقة إلى كل منطقة من العالم من قبل أفراد مجهولي الإصابة قبل السفر.

قال الدكتور أحمد ،الإدريسي كبير مسؤولي الصحة الحيوانية في منظمة الفاو: "من مصلحتنا المشتركة معالجة المرض عند واجهة التماس بين الإنسان ،والحيوان والعمل معاً في مختلف القطاعات والتخصصات من أجل أهدافنا ،المشتركة والأشخاص الأصحاء والحيوانات السليمة"." وخلال القيام بذلك ندرك أهمية العمل وفقاً لنهج الصحة الواحدة في معالجة التهديدات الصحية ذات الأصل الحيواني".

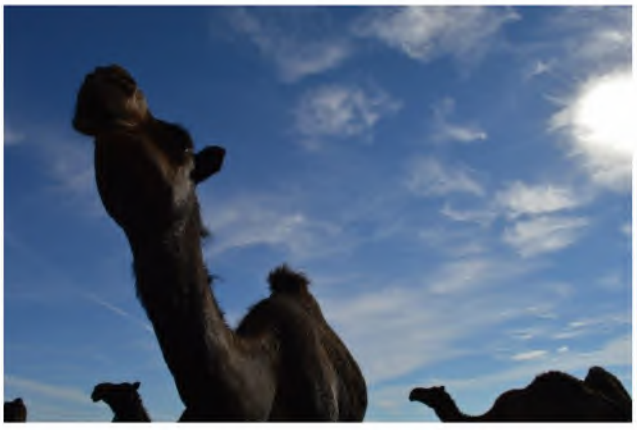

لا زال انتقال العدوى من إنسان إلى آخر ،محدودًا لكن الفاشيات المرتبطة بأعمال الرعاية الصحية ظهرت بكثرة في العديد من بلدان الشرق الأوسط وفي جمهورية كوريا. وإجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها أمراً حيوياً لمنع الانتشار المحتمل للمرض في المستشفيات والعيادات بالإضافة إلى حماية العاملين في الرعاية الصحية والزوار والمرضى. ولا يوجد حتى اليوم لقاح أو علاج داعم يعتمد على الحالة السريرية للمريض.

إن فيروس MERS-CoV) المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)هو أحد مسببات الأمراض عالية الخطورة المدرجة في مجلة الطبعة الزرقاء للبحث والتطوير لمنظمة الصحة العالمية WHO's Research & Development Blue Printوالتي توفر خريطة طريق للبحث والتطوير للمنتجات التشخيصية والوقائية والعلاجية للوقاية والكشف المبكر والاستجابة لهذه التهديدات التي تسببها قائمة من 11 من مسببات الأمراض ذات الأولوية العالية.

تستند أولويات وأنشطة البحث في مُتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERSالتي تسترشد بها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان إلى سلسلة من الاجتماعات الإقليمية والدولية التي عقدته المنظمات الثلاث على مدى السنوات الخمس الماضية. وقد تم إحراز تقدم هائل في هذا ،الميدان لا سيما في معالجة بعض القضايا الرئيسية المجهولة حول سلوك هذا الفيروس في الحيوانات ،والبشر لا تزال هناك بعض الفجوات الأساسية حول الفيروس MERS-CoV ولا زال المجتمع العالمي في قبضة هذا المرض المعدي الظاهر حديثاً.